للعالمين لانه قبلتهم فيه ايات بينات منها مقام ابراهيم اي الحجر الذي
قام عليه عند بنا البيت لما رفع قدماه فيه وبقي الا ان مع تطاول الزمان
وتداول الايدي ومنها تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا يعلوه ومن دخله
كان امنا لا يتعرض اليه بقتل او ظلم او غيرهما لله وله على الناس حج البيت
واجب بكسر اللام وفتحها لغتان في مصدر حج بمعنى قصد ويراد من الناس
من استطاع اليه سبيلا طريقا فسره صلى الله عليه وسلم بالزاد والراحلة رواه
الحاكم وغيره ومن كفر بالله او بما فرضه من الحج فان الله غني عن العالمين
الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات
الله القرآن والله شهيد على ما تعملون فيجازيكم عليه قل يا اهل الكتاب
لم تصدون تصرفون عن سبيل الله اي دينه من امن بتكذيبكم النبي وكتم نعته
تبغونها اي تطلبون السبيل عوجا مصدر بمعنى معوجة اي مائلة عن
الحق وانتم تشهدون عالمون بان الدين المرضي هو القيم دين الاسلام كما
في كتابكم وما الله بغافل عما تعملون من الكفر والتكذيب وانما يجزيكم اليه
وفتكم فيجازيكم ونزل لما مر بعض اليهود على الاوس والخزرج فغاظه تآلفهم
فذكرهم بما كان بينهم في الجاهلية من القتال فتشاجروا وكادوا يقتتلون
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد
ايمانكم كافرين وكيف تكفرون استفهام تعجيب وتوبيخ وانتم تتلى عليكم
ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم يتمسك بالله فقد هدي الى
صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته بان يطاع فلا

يعصى

فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول الله ومن يقوى
على هذا فنسخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم
مسلمون موحدون واعتصموا تمسكوا بحبل الله اي دينه جميعا ولا
تفرقوا بعد الاسلام واذكروا نعمة الله بانجائه عليكم يا معشر الاوس والخزرج
اذ كنتم قبل الاسلام اعداء فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم
فصرتم بنعمته اخوانا في الدين والولاية وكنتم على طرف حفرة من النار
ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا فانقذكم منها بالايمان
كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير الاسلام ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر واولئك الداعون الامرون الناهون هم المفلحون الفائزون ومن
للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يليق بكل احد
كالجاهل وقيل من زايدة اي لتكونن امة ولا تكونوا كالذين تفرقوا
عن دينهم واختلفوا فيه من بعد ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى
واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اي يوم
القيامة فاما الذين اسودت وجوههم وهم الكفار فيقال لهم في
النار وقال لهم توبيخا اكفرتم بعد ايمانكم يوم اخذ الميثاق فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون
ففي رحمة الله اي جنته هم فيها خالدون تلك اي هذه الايات
الله نتلوها عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين بان

قوا

Copy Fahd King Saud University